No. 46 – 5e Année (Avril 1936 عدد ٤٦ السنة الخامسة (نيسان ١٩٣٦

DEPARTMENT OF EDUCATION
1 APR.1936
GOVERNMENT OF PALESTINE

7

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل كافة المخابرات بخصوص الاشتراكات باسم السيد زكريا سابيلا
القدس — صندوق البريد ٧٧١

فهرس

مطبعه راتزبون . القدس
محرر المجلة: البرديوط شكرالله صفير

لِيُطبَعْ

المنسنيور يوسف مرقص

النائب البطريركي

اورشليم في ٢٥ اذار ١٩٣٦

مجلة مار منصور

ليس لاحد حب اعظم من هذا يوحنا ١٥	نيسان ١٩٣٦	ينبغي للمسيح ان يتألم لوقا ٢٤



موت يسوع الفادى

ليس لاحد حب اعظم من هذا

لم يكن لقوة الموت ان تتسلط على جسد يسوع الفادي كما تسلطت على اجساد جميع الناس لانهم جميعهم اذنبوا. بل كان بوسع الاله-- الانسان ان يهزأ بشوكة الموت ويبلغ الى الغاية التي ينشدها من سر الفداء ويدخل مجده الابدي. في الاخدار السماوية دون الالتجاء الى الموت. والعبور بباب القبور.

فالعقل يتأكد باعتقاداته الراسخة. والانجيل يثبّت ببرهاناته الجلية. بان كل

ما هو عسر عند الناس. هو سهل عند الله. ولا يتعسّر على كلمة الله المتجسد شيء لانه هو والاب واحد. والذي يعمله الاب هو عينه يعمله الابن ايضاً مثله.فتجليه على طور طابور بقوته الذاتية أليس هو ظهور جسده الالهي بالمجد الابدي؟ لما اسلم على ذاك الجبل الطبيعة الانسانية لعذوبة الاختطاف ولمع بالطبيعة الالهية فتغير وصار جسمه كذهب نقي وسط كور الحداد الشاعل ووجهه كالشمس يلمع. وثوبه ابيض اكثر من الثلج.

لقد كان بوسع المعلم الفادي من بعد ما بشّر بكرازة الانجيل اقتياد تلاميذه الى جبل الصعود. وهناك امام نظر الجميع يصعد ويدخل الانوار السماوية مساكنه الابدية. كما تغيّر جسده القدوس على جبل التجلي دون ان يخضعهُ لسلطان الآلام والموت.

لكنه تعالى اسمه بما انه لم يشاء ان يتلد في احد القصور. وينشو بالرفاه والراحة. ويعيش بالغنى والتنعم. هكذا لم يشاء حبه الالهي ان ينهي ايام رسالته بالسعادة والرغد. بل شاء ان يموت ويلفّ بكفن الموتى ويوضع في القبر!!

فكما خلّص نفوسنا برسالته وتعاليمه.

هكذا اراد ان يحرّر اجسادنا بموته ودفنه.

لقد انهج السيد المسيح للمسيحيين بموته وعبوره عتبة القبر. رجاء الحياة والقيامة. كما مهّد لهم بعذاباته طريق الآلام والتقشف.

فبدخول المسيح حفرة القبر ميتاً. جعل ظلمات اللحود الموحشة عند ابناء الانجيل مملوءة آمالاً سماوية وبالضياء ساطعة وبالرجاء مفعمة.

ليس للمسيحي ان يجهد النفس مفتشاً. ويجدّ بالبحث متحرياً. عن سر اختيار المخلص طريق الآلام. والموت. والقبر. في صعوده الى السماء. لان المسيح نفسه قد صرّح وابان هذا السرّ علانية في تلك الليلة العظيمة التي بها اجتمع

لاخر مرة على مائدة العشاء مع تلاميذه اذ قال:

« ليس لاحد حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه » يوحنا ف ١٥

وقد قال ايضاً لتلميذي عمواس ما تنبأت عنه الانبياء.

« أما كان ينبغي للمسيح ان يتألم هذه الآلام ثم يدخل الى مجده » لوقا ف ٢٤

قيام المسيح وحرس القبر

وقام في اليوم الثالث

ما كاد يضع يوسف الرامي نهار الجمعة بعد الظهر جسد يسوع الفادي الراقد في ظلال الموت في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخر ودحرج حجراً كبيراً على فوهة القبر. حتى جاء اعداء المخلص الى المقبرة ومعهم شرذمة من الجنود للحراسة وللسهر حول الحفرة الملقى في داخلها المصلوب الالهي.

فمن بعد ما تقدموا ونظروا وتحققوا وجود جسد الجليلي ميتاً في تلك الحفرة جثة بلا روح طوقوا القبر، مع الحجر العظيم الذي يسد فوهتها، بحبال وقيود ثم صبوا على طرفها عند العقدة مادة لزجة وطبعوها بالطوابع وقبل ان يذهبوا حرّسوا الحرس ليخفروا باشد العناية والتيقظ ثلاثة ايام ختم هذا الحجر نهاراً وليلاً ثم مضوا مطمأنين.

أما الحرس فقاموا بخدمتهم هذه المسندة اليهم متقيدين باوامر روسائهم احسن قيام غير مبالين بتعب وسهر ومشقة وهم ذوو السواعد المفتولة والعضلات الشديدة وقد اعتادوا على إداء مثل هذه الخدم بالشجاعة والامانة.

وفي غلَس السبت بغتةً حدث في تلك الناحية زلزلة عظيمة ارتجت لها المدينة واهتزت من هولها الجلجلة فانشق الصخر المنحوت وكالقنبلة تفجّر واستيقظ الميت العظيم من رقاده وهبّ قائماً من قبره كما قال بمجد وقوة.

فهللت الطبيعة المبتهجة وحيّت قيامة معلمها الاعظم من بين الاموات كما اشتركت لثلاثة ايام خلت في الحزن والحداد لموته على عود العار.

وفي الوقت نفسه انحدر ملاك من الاعالي بسرعة الصاعقة وبيده الواحدة دحرج الحجر العظيم عن باب القبر وفضّ باستخفاف اختام الاعداء وحطمّ القيود والحبال ثم جلس فوق الحجر الذي بهِ وبالموت ظنَّ البشر انهم سجنوا رب الحياة. وكان منظر الملاك كالبرق ولباسه ابيض كالثلج.

فذعر الحرّاس من الزلزلة واضطربوا. واطرقوا هنيهة وجوههم بالارض كالاموات وعلموا بان كل هذه التدابير لم تغنِ الاعداء شيئاً فالمسيح قد قام.

لم يره احد من الجنود خارجاً من قبره فمن يرى يسوع في مجد قيامته. يرى السماء وهذه نعمة لا تعطى إلا لمن يستحقها.

ان هولاء الحراس وان لم يكونوا قد انضموا الى عدد القتـَلة والمضطهدين فقد خدموا الاعداء والمخالفين. ولذا لم يستحقوا ان يروا سوى الملاك لزيادة الرعبة والارتجاف حتى صاروا كالاموات.

ومن بعد ما هدأ روعهم ولوا هاربين. وفي نواحي منحدر بستان الجلجلة متشتتين لا يلوون على شيء حتى دخلوا المدينة. وفي طَريقهم قد صادفوا امرأتين الاولى هي المجدلية واما الثانية فهي التي يسميها الانجيل « مريم الاخرى »

والفريقان لم يكلم احدهما الآخر.

ولدى وصول هولاء الجنود الى هيكل سليمان واذاعة الخبر. تبلبلت افكار الاحبار. وتعكرت قلوب العلماء وهاجت الخواطر والتوى القصد على كل رجال المجمع فاجتمعوا ورأوا بعد ان عجزوا عن مداواة العلة ان يطلعوا على الشعب الاسرائلي بهذا الخبر وهو:

« ان تلاميذ الجليلي اتوا ليلا وسرقوا جسده »

وقد جهدت رجال المجمع لبلوغ هذه الغاية بارشاء الجنود ليكذبوا.

فاخذت الجنود الفضة وفعلوا كما علموهم وذاع هذا القول عند اليهود الى اليوم. بان التلاميذ سرقوا جسده من القبر.

غير ان هذا كله لم يجدِ اليهود نفعاً فلم يمضِ الا القليل حتى شوهدت النصرانية تزداد عدداً وانتشاراً بين الامم والشعوب.

فنتج من كذب رجال المحفل رسوخ الجماهير في ديانة العهد الجديد خلافاً لما كان الفريسيون يتوقعون اذ تحقق في البلاد الاورشليمية بان التلاميذ لو كانوا سرقوا جسد معلمهم ، كما زعمت الاعداء، فما الذي كان يمنع محفل اليهود توقيف التلاميذ في السجون موجبين عليهم ان يقولوا اين وضعوه واحضارهم امام الولاة بلا شفقة ولا رحمة ليحاكموا بجرم اهانة الموتى. وخرق حرمة شريعة احترام القبور.والجسارة على اقدامهم لفض اختام الامة والمحفل.

فما اوقفوا الرسل للمحاكمة ولا الحرّاس ايضاً. لانهم ما ارتابوا قط بان الذي صلبوه قد قام من بين الاموات كما قال ، وفي اليوم الثالث اقوم ، ولكنهم مشوا بعماء قلوبهم جاحدين يسوع الذي صلبوه بانه هو مسيح الرب.

أما جودة يسوع — الاله فقد استهزأت بشر الانسان وضحكت من خباثتهِ واستخدمت طغيان اليهود وجورهم لانتصار الديانة المباركة التي اتى

واسسها في هذه الدنيا.

أليس سر قيامة المسيح هو حجر الزواية التي بنيت عليه هذه الديانة؟

وختم الحجر؟

واقامة الحرس حول القبر مع الجنود؟

واعطاء الرشوة الى العساكر كي يسكتوا عن نشر الحقيقة التاريخية.

اما اثبتت قيامة يسوع المسيح. واوجبت على مئات الملايين من البشر ان يقولوا كل يوم: تألم ومات وقبر.

وقام في اليوم الثالث



هل يملك اليهود؟

لما قام السيد المسيح من القبر بجسده الممجد كان لاسمه السجود بين رسله تارة منظوراً. ليريهم نفسه حياً بعد تألمه وموته وليحادثهم بما يختص بملكوت الله. وتارة غير منظور. واحياناً كان يدعوهم لاجتماعات خصوصية «ويأكل معهم» اعمال ف ١ : ٤ ليبارك خبز الافخرستيا الذي عما قليل سيبتدأون بتقديسه بما اعطوا من سلطان

الكهنوت. وبهذا القوت السماوي تتقوى نفوسهم الضعيفة. وتثبت افكارهم المتقلبة.

ولذا تنفس تباع المسيح الصعداء. من بعد العناء. وفرحوا واملوا حدث انقلاب في حكومتي هيرودس وبيلاطس وفي مجامع حانان وقيافا. بل انصرفت نياتهم وتوجهت افكارهم حتى الى اعادة الملك لاسرائيل. وان تصبح مدينتهم اورشليم عاصمة الدنيا باسرها. وكل الممالك تخضع لها.

ولما كان المخلص يوماً بقرية بيت عنيا القريبة من جبل الزيتون مع رسله الاحد عشر تتبعه مئات التلاميذ وقد رأوا معلمهم قام من القبر منتصراً كما قال بقوة لاهوته اعجب قيام غالباً الموت بالحياة. دائساً سطوة الجحيم. هاجت عواطفهم. وتحركت آثار الطمع الباقية في قلوبهم. بتلك البقعة الجميلة. والربوع الفتانة. فتقدموا من المسيح بسرور افئدتهم. وبشر وجوههم. وابتسامة شفاههم. وقالوا له : يارب افي هذا الزمان ترجع الملك لاسرائيل اعمال ف ١ : ٦

اما هو لاسمه السجود فعوضاً عن ان يجيبهم على فضولهم ومداخلتهم في امور لا تعنيهم اكتفى بان قال لهم « ليس لكم ان تعرفوا الاوقات

والازمنة التي جعلها الاب في سلطانه لكنكم ستنالون قوة الروح القدس فتكونون لي شهوداً في اورشليم وجميع اليهودية وفي السامرة والى اقصى الارض» اعمال ١ : ٧

قال هذا ورفع المخلص نظره الى العلاء الى السماء ملكه الحقيقي الدائم الذي غادره منذ ٣٣ سنة معلناً بانه انهى بناء بيته الارضي المؤدي كل انسان من ذوي الارادة الصالحة بسفره في هذه الدنيا الى ذلك الملك السماوي الذي قد اعده لمختاريه.

ان الشائع عند كثير من الناس بان اليهود سيرجعون في آخر الزمان ويعتنقون ديانة الانجيل ولكن هذا الاعتقاد وان كان منتشراً فالريب يسوده ، على رأي بعض العلماء ، لان النبي دانيال يقول في الفصل التاسع من نبوته : «بان في جناح الهيكل تقوم رجاسة الخراب والى الفناء المقضي ينصب غضب الله على الخراب» اذاً ... الى نهاية هذا الدهر غضب الرب على اليهود.

فمن يعرف الله ويحبه ويعبده. يرجع اليه الملك الذي خسره بواسطة الخطيئة فيملك في الاخدار السماوية ملكاً ابدياً ولا يعود من ثم باستطاعة احد ان ينزع منه هذا الملك الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين.

ارغفة البرية

اخبر الرسول الحبيب بان المخلص سار يوماً من ايام الربيع الفتانة في شهر نيسان على شواطىء بحر الجليل. فتبعه جمهور كبير من الناس واذ صعد الى الجبل وجلس هناك مع تلاميذه رأى جمعاً كثيراً مقبلاً اليه لاستماع كلامه.

وكان غلام معه خمسة ارغفة. وبما انه اراد ان يغذي هذا الشعب لئلا يجوع ويخور في الطريق اخذ هذه الخمسة الارغفة وشكر وقسّم على المتكئين على قدر ما شاءوا. فلما شبعوا جمعوا ما فضل من الكسر.

وكان عدد الرجال الآكلين خمسة آلاف يضاف اليهم النساء والاولاد فيصبح الجمهور الذي تناول الطعام على ذاك الجبل من الخمسة الارغفة لا ينقص عن العشرة آلاف.

فمن اطلق عنان التبصر وتصور هذا العدد الكثير. الذي شبع من خبز يسير يتحقق بان هذه الاعجوبة هي صنيع اله.

فالذي ينبت الزرع من جوف الارض. وينمي الاغراس. ويكثر حب الحصاد. الا يتمكن ان يكثر الخبز بقوة كلمته؟

بل يستطيع لو اراد ان يكثر الناس ويجعل له منهم جيشاً جرّاراً. وبعدئذٍ فاية مملكة واية دولة بل اية قوة من قوات المخلوقات تتمكن ان تقف بوجهه؟

ان شعب اليهود الذي التفّ حول المعلم الالهي اذ ذاك وافتتن باعماله لم يكن قد نظر سوى قسم من اعجوبة تكثير الخبزات الخمس وبالاحرى لم يكن قد رأى إلا خيال هذه الاعجوبة الحقيقية.

اما نحن معشر النصارى. ابناء الانجيل فاننا نشاهد كل يوم هذه الاعجوبة

تتجلّى لنا وامام عيوننا بابهى مجاليها على المذبح وفي حق القربان.

لقد قرب عيد الفصح. والشعوب كلها مدعوة لاكل خروف الفصح. ولكن بالاسف اليوم كما في ايام الانجيل قليلون هم الذين يتبعون صوت المخلص ويسيرون وراءه ومع ذلك يكون في هذا الفصح من حوالي المخلص ليس فقط اكثر من خمسة الآف رجل بل ملايين وملايين ايضاً ما عدا النساء والاولاد.

فالفقير يكون هناك قرب الغني. والجاهل قرب العالم. والخادم قرب المعلم. والابنة الفلاحة المسكينة. قرب السيدة العظيمة. وراعي المواشي في البراري، اذا كان معمداً، قرب الاكثر تمدناً من ابناء المدينة والعاصمة كل هولاء يلتفون حول المخلص.

عندئذٍ ينادي يسوع كهنته وهم يقدمون له الارغفة تقدمة سرية وهو من بعد ان يباركها يرجعها لكهنته ليوزعوها على الجموع التي لا تحصى.

فمن بعد ما يغتذي الجميع من هذا الخبز الذي نزل من السماء تحفظ الكهنة ما تبقى منه بالاحترام لكي يقدم فيما بعد لكل انسان آتٍ الى هذه الحياة.

هذه هي اعجوبة تكثير الارغفة الحقيقية!

عمياء هي النفس التي لا ترى هذه الاعجوبة. التي لا تشاهد بالايمان هذا المن السماوي وتقترب وتغتذي من قوت الانفس. من طعام الملائكة. من خبز التقوى المذكر آلام المسيح.

لا عذر لمن عرف الاعجوبة ومنع نفسه عن الاغتذاء بها ومات جوعاً على الطريق المؤدية الى السماء.

ليس بالخبز وحده يحي الانسان قال معلم العالم.

بل بالحق تغتذي عقولنا. وبالحب تشبع قلوبنا. واما نفوسنا فيقتضي لها

الله نفسه.

فكما ان الخبز يغذي الجسد. والحقيقة تغذي العقل. والحب يغذي القلوب. هكذا سر الافخرستيا يغذي النفوس «من يأكل من هذا الخبز يحيي الى الابد».

فيا من ترغب ان تحافظ على الحياة التي اخذتها نفسك بالعماد. وتتحصّن بالنعمة. وتتجدد بالتوبة. وتقتات بالاعمال الصالحة. تق واشتهينّ اكل هذا الخبز المكرس الذي يكسره ويكثره في كل يوم يسوع المسيح على هياكلنا بايدي كهنته.

فان انت تقاعدت عن الاغتذاء به متواتراً تجوع وتسقط خائراً في الطريق. فوكيف اذا امتنعت بتاتاً عن مائدة الخلاص بهذا السر الالهي. وصممت اذنيك عن صوت وصية الكنيسة القائل:

تناول القربان الاقدس في عيد الفصح.



آفة الزواج

من التعاليم الدينية

ان الزواج هو عقد مكرس بهِ تصير المعاهدة بين الزوجين بوعد مؤبد لا لسنة او سنتين بل مدى العمر الى ان يقضى على احدهما.

واذا لم يقع الزوج عند الزوجة موقع الرضى. او لم تعد تُستحسن الزوجة في عيني الرجل. فتفككت رباطات محبتهما المتبادلة ووعيا من سكرتهما من بعد ما اقدما بغرور على سر مقدس دون الاستعداد الكافي الذي درج عليه اصحاب الوقاية والرصانة بطريق الاهتمام والعناية. فيقعان في عذاب تسطر بحكم مبرم لا خلاص منه ولا مناص. الا الصبر الجميل الى موت احد المتعاهدين.

فلمن يرغب معاهدة ربه باعتناق الرهبانية طريقه جائزة وهي ايام التجربة في دير المبتدئين فعند نهايتها يختار الطالب ما يشاء.

واما بمعاهدة سر الزواج فلم يعد من طريقة للتغيير والتبديل.

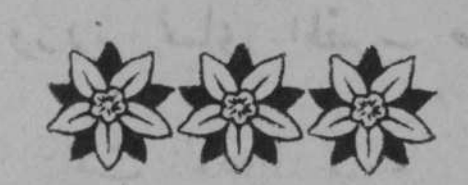
ولما كان الانسان بالزواج يقدم على عقد معاهدة مع اخر جاهلاً مستقبلها وما تبطن له الايام ألتعاسة والبلاء. ام للسعادة والهناء فكم يجب عليه من الاحتراس قبل اقدامه على ابرام عقد مؤبد بدرس اموره واستشارة مرشد روحي حكيم خبير. وطلب الهامات السماء بتواتر الصلوات. وممارسة الاسرار. وامتحان اخلاق وسيرة وطبع وصفات من اراد معه الاتحاد فمعاهدته هذه ضيقة المجال. قليلة الاتساع. لم يعد له خلاص منها. ولا رجوع عنها. فمتى لفظ الكلمة الرسمية امام الله بشخص الكاهن التي يسجلها لم يعد له حق استرجاع ما لفظ ولو كان اشد فتكاً من نابوليون واعظم اقتداراً من القيصر.

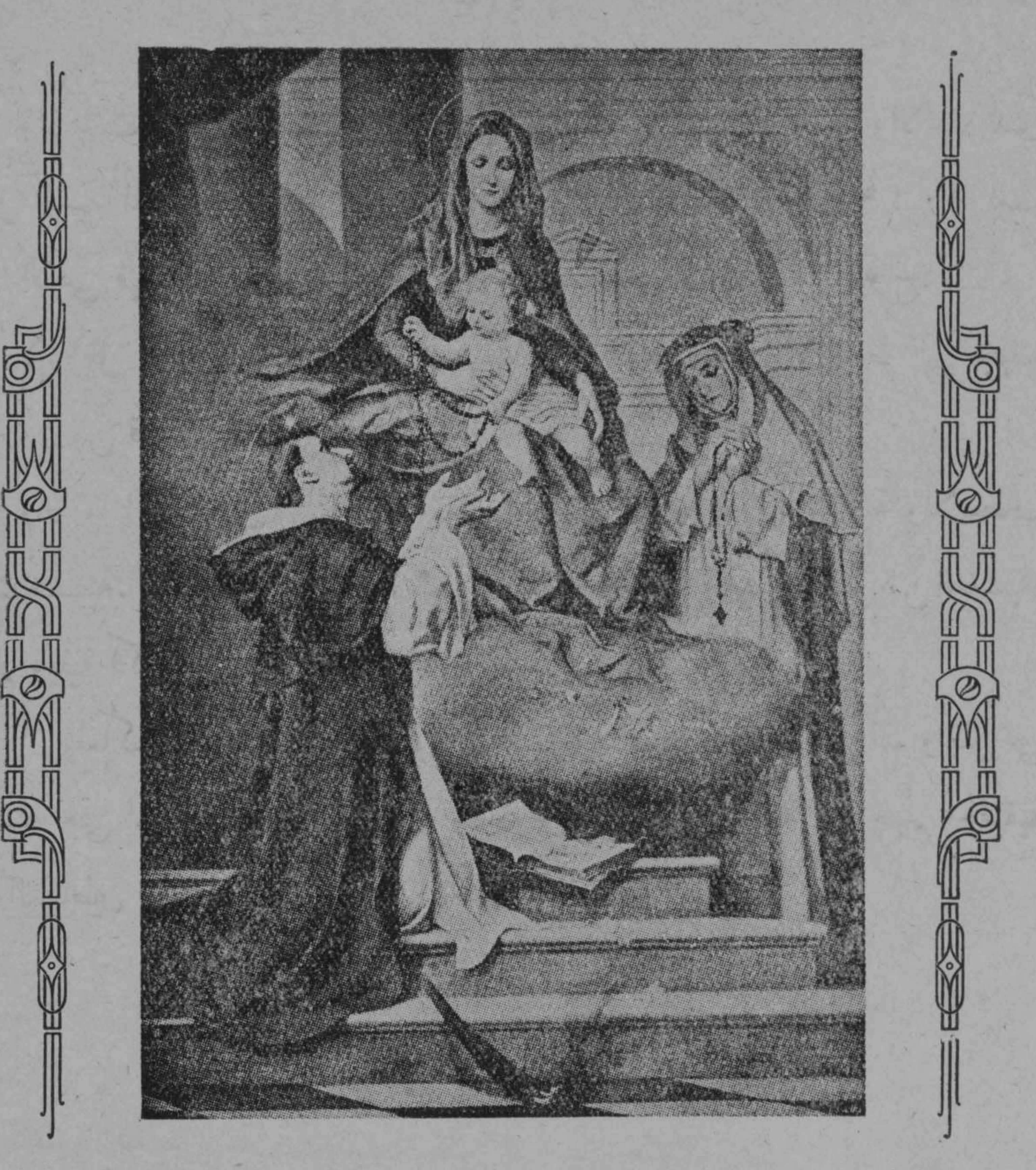
واذ بانت خطورة هذه المعاهدة واهمية الاقدام على هذا الارتباط والاتحاد لدى رسل السيد المسيح.رأوا بان الاحسن للانسان «الا يتزوج» متى ٩ : ١٠ امـا المعلم الالهي فهل رزل رأيهم وشجب عواطفهم الغير الموافقة لسر الزواج؟

لا. بل اثبتها وهنأهم على انهم فهموا ووعوا قوة هذا الارتباط التي جهلها كثيرون من قبلهم.

واذا ما اتحد بين الزوجين سوى اختلاف المزاج مع ابقاء المحبة والانعطاف فتلك مصيبة. فوكيف اذاً.اذا ساد بينهما البغض ونشب الخصام. فهل من استشهاد اعظم وبلية اكبر؟

ان المعاكسات الاهلية. والخصومات البيتية. تبعد صاحبها عن الله ويظل على تعاسته حتى الممات ويعبر كما قال مار برزدوس:من جهنم الزيجة الى جهنم الحقيقية نار الشياطين الدائمة.





يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

بيت العذراء مريم

زعم بعض المؤرخين بانه وجد في مدينة افسس التي تقع على شواطىء البحر المتوسط بيت كانت العذراء تسكنه مع يوحنا الحبيب ويظن بان اضطهاد الكافرين الزمها ان تمضّي في افسس بعض ايام. واما محل اقامتها الدائمة فكان اورشليم وفيها تنيحت. لقدقاست العذراء الاضطهاد. وشفتاها لم تتلفظ بكلمة تذمر بل كانت عند عذابها تفتكر فينا. اعطنا ايتها البتول القوة ان نحتمل مشقات ومتاعب هذه الحياة مشركين عذابنا بآلامك وعذابات ابنكِ.

يوم في الاطرون

« الترابيست »

دير الاباء السكوتين الافرنسيين في فلسطين

في اول اذار

سبقت العادة لشبان فلسطين الكرام ان يجتمعوا في دير الفرير ببيت لحم للاختلاء الروحي الشهري. واما في هذا الشهر بسبب الشتاء فقد اجتمعوا في دير الاباء السكوتين في الاطرون بجوار مدينة الرمله ـ يافا نظراً لوقوع هذا الدير في منطقة متوسطة بين القدس ويافا وحيفا وبيت لحم. الامر الذي يسهل لشبان هذه المدن المجي اليه باقل عناء.

ولقد كان عدد المتروضين ما ينيف عن الاربعين شاباً بينهم روساء ومتوظفو واعضاء جمعية مار منصور دي بول. منهم رئيس جمعية القدس السيد لطفي ابو صوان مدير بنكو دي روما. ورئيس جمعية حيفا السيد جبرائيل دبانه ورئيس جمعية يافا واما حضرة رئيس الفرير في بيت لحم فكان يدير بكل همة ادارة هذا الاختلاء مع اخ اخر يعاونه.

وقد تلطف غبطة السيد البطريرك برلسينا السامي الاحترام وتولى بنفسه القاء الارشادات الخلاصية على هذه النفوس التقية. فخطب فيهم خطابين ممتعين حاوين المعاني السامية المؤثرة والكثيرة الفائدة في « لزوم الصوم وفوائده » وقد كان لكلام غبطته العذب افادة روحية جمة تمنى بها السامعون اطالة الوقت للارتواء بسلسبيل الفاظه المنعشة الساحرة.

واختتم يوم الاختلاء برتبة درب الصليب وبزياح القربان الاقدس. والدعاء لصاحب الغبطة على ما يبدي من الاهتمام بشؤون الشبان الروحية

ثم غادروا ذاك الدير الفتان وجوق هولاء الرهبان النساك اصحاب العيشة القشفة والنفوس القوية والفائقة الطبيعة وقلوبهم لاهجة بصلاحهم. متواعدين على الالتقاء بمدينة حيفا للمفاوضة بما عساه يعود لخير جمعية مار منصور التي يديرون شؤونها بهذه النواحي وفقهم الله واكثر من امثالهم.

اتانا من احد ابناء جمعية مار منصور الذين اجتمعوا في الاطرون ما يلي:

جمعية مار منصور — جلسة ١ مارس ١٩٣٦

اجتمع رؤساء وسكرترية وبعض اعضاء جمعيات القديس منصور دي بول الفلسطينية في دير الاترون في ١ مارس ١٩٣٦ وقد تكلم السيد فاخوري سكرتير جمعية حيفا وبيّن عن كيفية تأسيس فرع جديد للاحداث في مدينة حيفا وطلب ان تسعى سائر الجمعيات لتأسيس فروع نظيره في المدن التي ينتمون اليها. ثم اقترح فتح نوادي للشبان.

وجرى البحث بخصوص تأسيس مجلس شورى الجمعيات مار منصور في حيفا والقدس ويافا وصارت الموافقة على هذا الاقتراح. وقد تعين سكرتير الجمعيات المذكورة اعلاه لتأليف لجنة تحضيرية لدرس قانون مجلس الشوري المذكور وتقديمه للجمعيات التي ينتمون اليها وسيكون اول اجتماع لمجلس الشوري هذا في ١٩ نيسان ١٩٣٦ في مدينة حيفا على جبل الكرمل تحت حماية سيدة الكرمل.

وسينظر ايضاً في سبيل تأسيس جمعية القديس منصور في مدينة بيت جالا.

اخبار متفرقة

اكلة لحوم البشر

يوجد اناس في جزائر البحار الشمالية يأكلون اللحوم البشرية وقد كتب احد الانكليز الذي اقام في هذه الجزائر مدة خمس سنوات استطاع في خلالها درس احوال اهلها وعاداتهم قال:

وان كان هولاء المتوحشون يأتون من ضروب الوحشية ما قد تترفع عنه الحيوانات الا ان لهم عقولاً يفكرون بها مثلما يفكر. العقلاء المتمدنون وهم على جانب كبير من الذكاء واللؤم فيخدعون البيض الذين تسوقهم الاقدار الى جزائرهم ويتوددون اليهم ثم ينتهزون سنوح الفرصة فينقضون عليهم ويفترسونهم.

جمعية حماية الفتاة

بيروت — تألف في بيروت جمعية لحماية الفتاة غايتها الاهتمام بكل فتاة ترغب الاستخدام في المنازل والمحافظة على الآداب الصحيحة بين الفتيات اللواتي يهبطن من قرى الجبل للاستخدام في المدن ولصيانتهنّ من السير بطريق الشرور والمنكرات.

عند رفع القربانة المقدسة

ان قداسة البابا بيوس العاشر منح في ١٨ ايار سنة ١٩٠٨ غفران سبع اربعينيات وسبع سنوات كل الذين ينظرون الى القربانة المقدسة بعبادة قائلين بايمان وقت رفعة الاسرار او حين عرض القربان الاقدس « ربي والهي »

ويربحون ايضاً كل اسبوع غفراناً كاملاً بواسطة المناولة.

فيجدر بالمؤمنين عند الرفعة ان يظهروا احترامهم للقربان مثلما يفعل الكاهن اي بحنو الرؤوس ثم برفع النظر بعبادة.

حب فرنسا للسلام

قال الجنرال فيغان: يجب على كل فرنساوي ان يذكر مئات الالوف من الفرنسيين الذي لقواحتفهم في الحرب العالمية عندما يكون السلام في كفة الميزان وقد راجع احد نواب الفرنسيس في خطابه هذا الكلام لمواصلة تجنب الحرب ومحبة السلام.

حرس موسوليني

يحرس دار موسوليني فرقة من الجنود وجماعة من رجال البوليس السري حراسة شديدة وتتخذ احتياطات عند خروجه من داره الى مكتبه. ويخلي البوليس الطرقات. ولا يركب معه في سيارته الا بعض حراسه الخصوصيين. واما الرسائل التي ترسل اليه فتفحص فحصاً دقيقاً قبل ان تسلم اليه خشية ان يكون في الطرود التي ترد باسمه قنبلة او شيئاً مؤذياً يخشى منه على حياته.

عين كارم — دير راهبات سيدة صهيون

القى البرديوط شكر الله صفير في منتصف هذا الصوم المبارك في عين كارم « جبل يهوذا » رياضة روحية لتلميذات دير راهبات سيدة صهيون وقد تلقين هولاء الفتيات الارشادات الخلاصية بفرح النفس والرغبة . والتقوى المسيحية.

بشارة الملاك جبرائيل

من المسيحيين من يتهامل بتلاوة التبشير الملائكي ثلاث مرات في النهار صباحاً وعند الظهر ومساءً عندما يقرع جرس التبشير.

فبتلاوة بشارة الملاك تتمجد العذراء باعظم اسرار ديانتنا سر التجسد الالهي. وباهمالها يخسر المؤمن غفرانات جمة وخيرات وافرة للنفس. واحياناً للجسد اذ يمنع عنه الله رزقاً قصاصاً له على اهماله هذه الصلاة الوجيزة التي درج عليها المؤمنون اصحاب

الصلاح والتقوى.

القدس في ١٥ اذار

قدم المدينة المقدسة سيادة المطران عمانوئيل فارس النائب البطريركي الماروني في القطر المصري يواكبه الابوان الجليلان يوسف الاشقر مدبر الرهبانية اللبنانيةواسطفان صفير رئيس معاملة كسروان الموفدان من قبل الرئاسة العامة لتفقد شؤون اديار الرهبانية في جزيرة قبرس. وقد تلطف وانضم اليهما لمواكبة سيادته حضرة الملفان الاب مارون كرم رئيس دير الموارنة في يافا. ومن بعد ان مكثوا باورشليم ثلاثة ايام وزاروا في خلالها القبر المقدس. وتلوا القداس الالهي على هيكل المجدلية بكنيسة القيامة وتجولوافي الامكنة التي صبغها الفادي بدمه الالهي توجهوا الى قضاء الجليل لمتابعة زيارتهم التقوية في تلك الربوع التي داستها اقدام مخلص البشر. رافقتهم السلامة.

الملك جورج الخامس والراهبات

اخبرت صحف لونده الكاثوليكية بان الملك جورج كان دوماً يظهر عطفه على الراهبات اخوات الفقراء الصغيرات. وكانت الاسرة المالكة تخص في اليوم الاول من كل عام اولئك الراهبات ببعض الهدايا النفيسة.

وكانت الصدقات تصل في كل صباح الى دير الراهبات المقيمات في عاصمة سكوتسيا من قصر الاسرة المالكة الكائن في العاصمة نفسها.

ولما كان يرى ذلك الملك المحبوب راهبات بين الجموع المحتشدة لاستقباله كان يستدعيهنَّ من بين الجماهير مقدماً لهنَّ من يده الحسنات لتصرف في سبيل اعمال الراهبات الخيرية.

شاب يغلب الشيطان

تمادى احد الشبان في ارتكاب الشرور والمعاصي وانتهى به الامر اخيراً الى بيع

نفسه من الشيطان. وفيما هو يتخابر مع الروح الخبيث بشان معاهدة البيع. اتاه الهام غريب وقال للشيطان: هل كنت على الجلجلة يوم موت المسيح؟ اجاب ابليس: كنت. فقال الشاب هل يمكنك ان تصور لي مشهدموته تصويراً صادقاً، اجاب روح السوء لاريب ان ذلك باستطاعتي. قال الشاب اطلب منك قبل ان ابت عهدي معك ان ترسم لي المشهد كما رأيته بالتمام هذا ما اشهته نفسي قبل ان تستلمها. فتعجب الشيطان من طلبه هذا ولم يشاء ان يلبي الطلب. واذ امتنع الشاب عن كتابة صك البيع لان الشيطان رفض ان يرسم له الصورة المطلوبة. رجع فرضي ابليس قصد ان يقبض على فريسته. ورسم له صورة المسيح مصلوباً. وفي الغد اسلمه اياها. واذ تأمل فيها الشاب هنيهة دخلت في قلبه عواطف التوبة والندامة. فلعن الشيطان. وكفر به وبكل حيله وقبل اقدام المصلوب طالباً منه المغفرة والمسامحة. فولّى الشيطان هارباً.

(وهذه الصورة لم تزل في كنيسة الاباء الكبوشيين برومية)

تقبيل الصليب

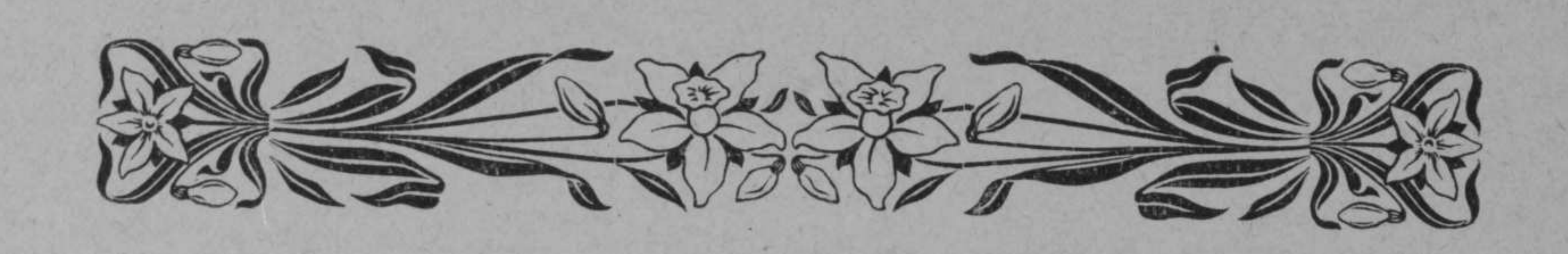
سأل القديس توما اللاهوتي القديس بوناونتورا كيف اتصلت الى القداسة ومن اي ينبوع استقيت روح التقوى فاشار القديس بوناونتورا الى صليب امامه كانت قدماه قد حفت من كثرة التقبيل وقال: من هذا الينبوع!

الصليب في بيوت المسيحيين

عند ما ينظر الانسان الى الصليب المعلق في غرفته نظرة احترام. يرى يسوع الفادي فاتحاً ذراعيه. والدموع بعينيه يطلب له المغفرة من ابيه السماوي قائلاً: « يا ابت اغفر له » !

القاصد الرسولي « للبنان وسورية »

افاد راديو الفاتيكان بان قداسة سيدنا البابا قدعين الاب ريمي لبراتر Remy Leprêtre الافرنسي قاصداً رسولياً على سوريا ولبنان فانسرت كاثوليك تلك البلاد لهذه البشرى لان القاصد الجديد على جانب عظيم من الغيرة والتقوى وحسن الادارة الجامعة لاساليب الفطنة والسياسة



رواية العدد

في قصر بيلاطس

فخرج يسوع وعليه اكليل الشوك يوحنا ١٩

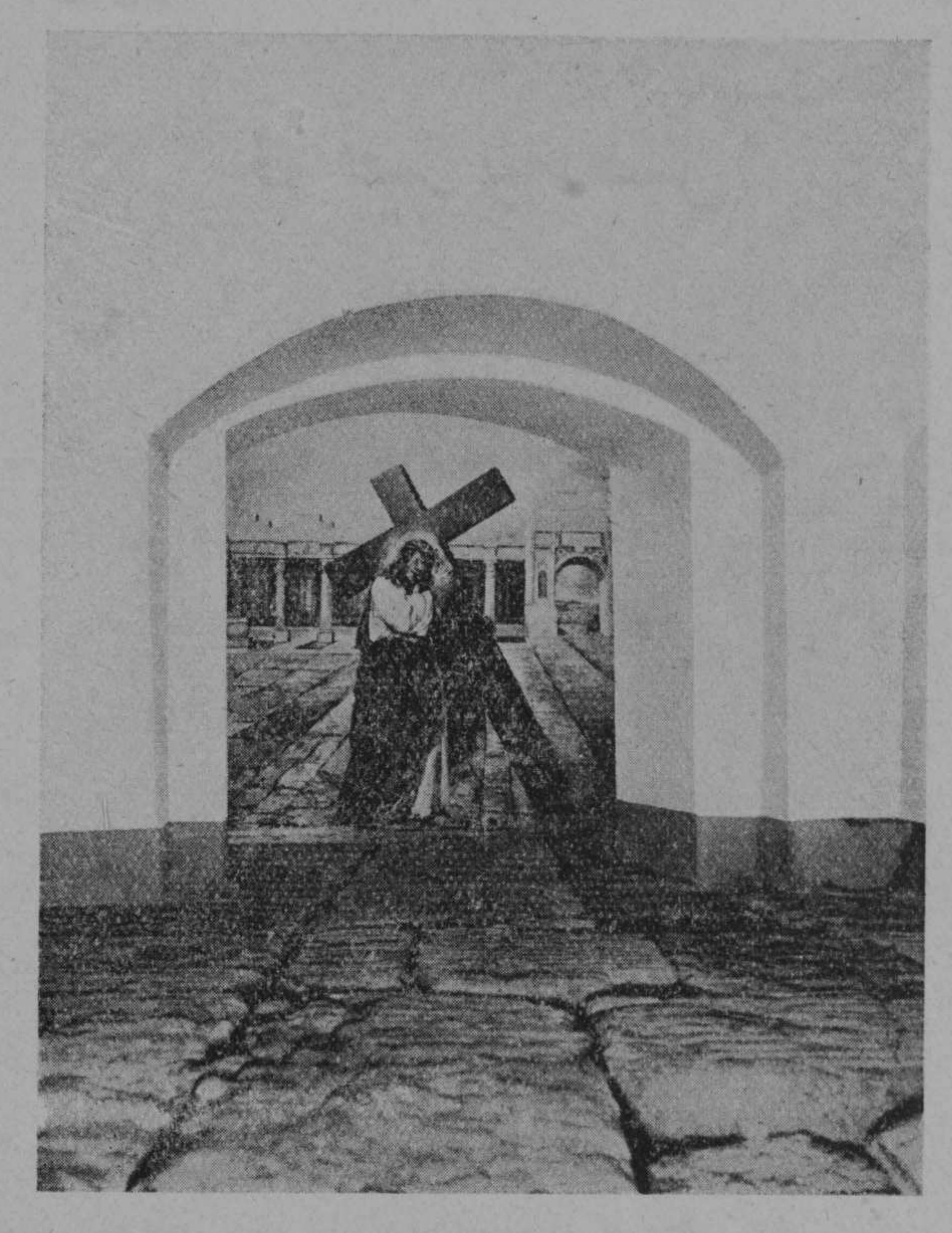
منذ عشرين جيلاً تمثل مشهد اكليل الشوك في اورشليم بالمدينة المقدسة في قصر بيلاطس البنطي الذي بنى على انقاضهِ مؤخراً راهبات سيدة صهيون الافرنسيات Religieuses de N. Dame de Sion ديراً جميلاً يحوي عدداً ليس بيسير من البنات اللواتي يتعلمنَ اللغات والعلوم ويتثقفن على الفضيلة والصلاح. وكنيسة فتانة متقنة بالامتعة الفخمة والرياش الثمينة Basilique de l'Ecce-Homo وبها تقام الاحتفالات الدينية والرتب البيعية لاسيما في ايام تذكارات آلآم المخلص وتكليله بالشوك على هامه الاقدس. وتسمّى كنيسة «هوذا الرجل»

ان آثار العصور القديمة تدل بان هناك كان مشيد قصر والي المدينة او بالاحرى تلك القلعة المسماة انطونيا باسم انطونيو القائد الروماني صديق الامبراطور قيصر وعاشق الملكة كيلوبترة الذي قتل نفسه بسببها خوفاً وحياء وهي انتحرت بسمّ افعى سلطتها على جسمها هرباً من الاسر والفضيحة فلذعتها وماتت من اللذعة.

في هذا المكان اسلم بيلاطس البنطي يسوع الفادي الى التعذيب وفي تلك الناحية التي تسمّى باليونانية ليتوسترونس تكلل رأسه القدوس باكليل من شوك جافٍ.

ففي الناصرة تجسد المسيح وصار انساناً واما في اورشليم فبيلاطس بقوله

« هوذا الرجل » شهد للبشرية دون ان يفقه لمعنى شهادته على حقيقة تأنس المسيح وانه هو ابن البشر. أما كيفية وصول السيد المسيح الى قصر بيلاطس فهكذا كانت:



« بهذا الرسم يرى الليتستروتس والبلاط ذاته الذي جرى عليه دم المسيح ابان الجلد واكـليل الشوك »

في الساعة الثامنة صباحاً من يوم الجمعة العظيمة. استدعى روساء الكهنة المقيمين في دار قيافا باورشليم في جبل صهيون شيوخ اسرائيل حلفأهم. واذ حضروا بالسرعة الى ذاك المقام تقدم واحد من روساء الكهنة وتلا على مسامعهم نص قرار ناموس عظماء الاحبار القاضي بقتل نبي الجليل الذي قبض عليه في بستان الجسمانية

ليل الخميس العظيم. والمضي بهِ موثوقاً الى والي المدينة الروماني ليصدر اوامر التنفيذ.

وما كاد ينهي هذا الحبر قرأة هذا الحكم الجائر على مرأى ومسمع من المسيح حمل المحرقة، الذي كان قد اصبح في قبضة ايديهم منذ المساء. حتى اجتمع على الأثر رئيس الشيوخ بشيوخهِ وكرر على مسامعهم نص القرار الذي اهتموا كل الاهتمام لكل كلمة منه. وزودهم التحريضات الكافية التي تلقاها من مجلس عظيم الاحبار فهلّل هولاء الشيوخ فرحين. واظهروا لهذا ارتياحهم مبتهجين. وشكروا اليد التي كتبت هذا القرار.

لم يكن يخطر البتة في بال بعض الشيوخ بانهم ينالوا هذه المساعدة من الاحبار وبان مجلسهم يتصل الى هذا الحد من الجور بحق نبي الجليل. لاعتقادهم بان الحبرية وان تكن قد انحطت وتدهورت. وصارت تسيء الوسائط لبلوغ الغايات. فشر الاحبار لا يتصل الى الحكم بقتل من لا يستوجب القتل. لا سيما وهم الذين عهد اليهم صيانة المحافظة على دماء الناس. والذود عن حقوق العباد. ومن بعد ما تنفسوا الصعداء. وتبادلوا الآراء. كادوا يرتابون لكثرة فرحهم بصحة هذا الكلام لو لم يحضر امامهم قيافا عظيم الاحبار. ويعترف بقانونية وصحة هذا القرار.

عندئذٍ اوثق الشيوخ يسوع بمشاركة خدم الاحبار. واقتادوه الى دار الولاية التي تبعد عن دار قيافا نحو نصف ساعة مشياً على الاقدام، يشكونه الى بيلاطوس. مقدمين له حكم المجلس الروحي بقتلهِ صلباً على عود العار. لانه دنّس السبت ونقض شريعة موسى والاسفار.

فاستنطقه بيلاطوس واذ لم يجد علة عليه. غسّل يديه. ليتبرأ من قتل المظلوم. واضطراب الفكر. وقلق القلب. لكنه عاد يالتعاسته!! وسخّر ضميره في سبيل ارضاء غيره. غير عابىء بالقانون والضمير. وحكَمَ بجلد البري. واما المياه التي صبها

على اصابعه فلم تغسل جريمته بل العدل حاسبه.

ولم يكد يلفظ الحكم بشجبه حتى هجم عسكر الولاية على يسوع ليس واحد واثنان. وثلاثة واربعة. بل حسب قول القديس متى هجمت عليه «الفرقة كلها ف٢٧:٢٧» وابتدأوا يدفعونه بشراسة وحشية من دفعة هذا. الى لطمة ذاك. الى رفسة ذيالك. حتى اوصلوه الى دهايز القصر. وكان في احدى زواياه عامود مغروز بالارض لقيد الخيل الجموحة. وهناك تقدموا اليه وبعنف نزعوا ثيابه عنه. وحزموا ايديه بشدة وراء ظهره بحبل على ذاك العامود ربطاً محكماً فلم يعد بوسعه يخطو خطوة. او يبدي حركة.

عندئذٍ صاح به احد الفوارس الاردياء ناظراً نظرة الشذر اليه واخذت اعصابه تفور. وانامله تلاعب بالتشنج مجلدة كانت بيده لترويض حصانه الجموح وعضّ على شفته السفلى بشدة الحنق وانهال على ذاك الجسم اللطيف المعرى من الثوب والقميص. واذاقه من الجلد اشكالاً والواناً. ومن لطم الكفوف على خديه الناعمين انواعاً واصنافاً. وتبعه آخر زافراً زفرة موتور. نافثاً نفثة الصلّ وازاده ارهاقاً. ومن ثم تقدم غيره من جيش الاعداء يصرخ بوجهه ممثلاً دور من سبق بزغاريد الزندقة. واهازيج السخرية ما يعجز عنه وصف القلم.

ودام الحال على هذا المنوال الى ان كاد جسمه القدوس يتمزق. وعروقه تتقطع. فلمعت الدماء على ذاك الجسد الشريف وانسكبت من مئة جرح وجرح. من اعلى الكتفين. الى اسفل الساقين. وسالت على البلاط. تحت اقدام الجلادين القساة!!

واذ كلّ هولاء من التعب استدعوا، رغماً عن كثرة عددهم، من تبقى من رجال اللؤم في القصر المفطورة طباعهم على الأذى وعمل الشر. ولعب هولاء دورهم بصورة فظيعة وهيئة شنيعة بلا تسامح ولا تساهل وظلوا من ساعة الصباح بالتنكيل والتعذيب والجلد والضرب حتى فات منتصف النهار. ولما وجد هولاء فريستهم على اخر رمق من الحياة. وخشوا ان يسقط الفادي بين ايديهم ميتاً لما

قاسى من الاهوال. ولكثرة ما تساقط منه من الدماء.. ولاسيما اذ وجدوا جسمه لم يبقَ فيه موضع شبرٍ الا وفيه آثار الضرب والجلد. بدلوا الضرب بالهزء والامتهان. والجلد بالسخرية والهوان.

ففكوا رباطاته. والبسوه ثيابه. واجلسوه على كرسي مقيد اليدين. فاسرع واحد واتى بخرقةٍ حمراء ورماها على كتفيه كوشاح الارجوان ممثلين بهِ رواية ملك وغاب آخر ورجع ومعه قصبة وضعها بين يديه.

ثم جاء جلاد بذي صعلوك خبيث منافق. قبيح كالقرد. قصير القامة. بشع الوجه. مدلّى الاذنين. سميك الشفتين. طويل الاظافر. معوج الانف. محدوب الرقبة. واسع الفم. طويل الاسنان. اقرع الراس ومعه غصن شجرة كثير الاشواك اعلاها حاد. واسفلها غليظ وجدله يا للهول !!! اكليلاً ووضعه على رأس الفادي الالهي. ومن ثم اخذوا كلهم كالكلاب النابحة يحملقون عيونهم به وينقفون برؤوس عصيهم الضربات المتواصلة على هذا الاكليل مستهزئين حتى غرزت كل اشواكه في هامه الاقدس مخترقة شعره وجلد رأسه !! فجرت منه الدماء وسالت على صدغيه. وعنقهِ ووجهه وعينيه. حتى خُيل للناظر بان اهداب عينيه تقطر دماً صبيباً !!

اما يسوع فكان صامتاً يقدم في تلك الدهاليز للاب الازلي كل اوجاعه مع حدة الاشواك المغروزة في رأسه كفارة عن خطايانا المتنوعة.

وهذا الدم المتصبب من جراحات هذه الاشواك أما غفر للبشرية التائبة خطاياها الكثيرة ؟!

واذ رجع محفل اليهود يطالب بيلاطوس باستلام ملك اليهود فما مضى هنيهة حتى خرج يسوع عندئذٍ بامر الوالي من الدهليز. وعليه اكليل الشوك وخرج اذ ذاك بيلاطوس من قصر الولاية وجلس على كرسي القضاء في موضع يقال له

ليتستروتس وبسط يده واشار بها نحو الفادي قائلاً للجماهير المحتشدة:

هوذا الرجل

فكأنه يقول. هوذا الرجل الذي تريدون قتله انظروا اليه كيف هو ذليل مهان محتقر مهشم بالجراح. وبالرغم من شدة اوجاعه. وكثرة عاره. وسيل دمه. فهيأته مفعمة لطفاً وحلماً ودعةً. والتفاتته عذبة حلوة وعميقة كمن يفتش بفكره وهو صامت على حبيب فوجده !!!

اما هم فصاحوا اصلبه ! فاسلمه عندئذٍ بيلاطوس اليهم ومضوا بهِ الى الجلجلة وصلبوه. وبقي على الصليب ثلاث ساعات! ودفن. وما مضى ثلاثة ايام غير كاملة حتى أستيقظ من رقاده وقام من ظلال الموت ممجداً. ومن بعد اربعين يوماً لقيامته صعد الى السماء وجلس عن يمين الاب وسوف يأتي للدينونة.

